يتوضأ رواه مالك في الموطا وصفة وضوء العائن عند العلما
ان يوتى بقدح ماء ولا يوضع القدح في الارض فياخذ
منه غرفة فيتمضمض بها ثم يمجها في القدح ثم ياخذ منه
ما يغسل به وجهه ثم ياخذ بشماله ما يغسل به كفه
اليمنى ثم يمينه ما يغسل به مرفقه الايسر ولا يغسل
ما بين المرفقين والكفين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى
على الصفة المتقدمة وكذلك في القدح ثم داخلة
ازاره وهو الطرف المتدلي الذي يلي حقوه الايمن وقد
ظن بعضهم ان داخلة الازار كناية عن الفرج وجمهور
العلما على ما قدمناه فاذا استكمل هذه صبه من خلفه
على راسه وهذا المعنى لا يمكن تعليله ومعرفة وجهه
وليس في قوة العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات
فلا يدفع هذا بان لا يعقل معناه قال وقد اختلف
العلما في العائن هل يجبر على الوضو للمعين اولا واحتج
من اوجبه بقوله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم
هذه واذا استغسلتم فاغسلوا وبرواية الموطا التي
ذكرناها انه صلى الله عليه وسلم امره بالوضو والامر
للوجوب قال المازري والصحيح عند الوجوب
وبعد الخلاف فيه اذا خشي على المعين الهلاك وكان
وضو العائن مما جرت العادة بالبرء به او كان الشرع
اخبر به اخبارا عاما ولم يمكن زوال الهلاك الا بوضو

العائن

العائن فانه يصير من باب من تعين عليه احيا نفس
مشرفة على الهلاك وقد تقرر انه يجبر على بذل
الطعام للمضطر فهذا اولى قال القاضي عياض بعد
ان ذكر كلام المازري الذي حكيته بقي من تفسير هذا
الغسل على قوله الجمهور ما فسر به الزهري واخبر انه
ادرك العلما يصفونه واستحسنه علما ونا ومضى به
العمل ان غسل العائن وجهه انما هو صبة واحدة بيده
اليمنى وكذلك باقي اعضائه انما هو صبة صبة على ذلك العضو
في القدح ليبنى على صفة غسل الاعضا في الوضو وغيره
وكذلك غسل داخلة الازار انما هو داخله وغمسه في
القدح ثم يقوم الذي في يده القدح فيصبه على راس
المعين من ورايه على جميع جسده ثم يكفا القدح وراه على
ظهر الارض وقيل يستغفله بذلك عند صبه عليه وهذه
رواية ابن ابي ذيب عن ابن شهاب وقد جا عن ابن شهاب
من رواية عقيل مثل هذا الا ان فيه الابتدا بغسل الوجه
قبل المضمضة وفيه في غسل القدمين انه لا يغسل جميعهما
وانما قال ثم فعل مثل ذلك فوطرف قدمه اليمنى عند
اصول اصابعه واليسرى كذلك وداخلة الازار هنا المئزر
والمراد بداخلته ما يلي الجسد منه وقيل المراد موضعه
من الجسد وقيل المراد مذاكيره كما يقال عفيف الازار
اي الفرج وقيل المراد وركه اذ هو معقد الازار وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)